بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه الطاهرين وسلم وبعد، فهذه بعض الأوراق التي تبين حال ناظم القبرصلي المسمى بالحقاني الذي ستعجبون منه أشد العجب، والذي لا يجوز شرعاً وكما لا يخفى السكوت عن التحذير منه عملاً بقول الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ولا شك أن التحذير منه باجتهاد من المهمات عملاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة قلنا لمن، قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (رواه مسلم)؛ وليعلم أننا لم نستوعب ما ذكره في كتبه وثبت عنه بالتواتر وبنقل الثقات العدول، بل اقتصرنا على ذكر بعض المسائل المذكورة في كتبه وما ينقله من تعاليم شيخه وكتب شيخه بنصها التي هي عليه، وسنذكرها المسئلة تلو المسئلة مختصرة ثم نذكرها مفصلة بعد ذلك حيث نذكر عين كلامه باللغة الانكليزية التي ألف بها الكتاب ثم نذكر ترجمة الكلام باللغة العربية ثم نبين رد مقالاته بما هو متفق عليه عند علماء أهل السنة والجماعة كما سيأتي إن شاء الله ثم نرفق في ءاخر هذه المجموعة صورة من عين كتبه وكتب شيخه فنذكر :

1 – قوله بإسقاط الصلوات الخمس عن الزوجات وأنها تستبدلها بسجدة واحدة في وقت كل صلاة (انظر رقم 1).

2 – قوله بجواز بل وجوب نظر الأولياء الصالحين إلى عورات النساء والرجال وأنه لا يحرم شيء عليهم (انظر رقم 2).

3 – قوله بأننا غير مخلوقين وليس لنا بداية كما أن الله غير مخلوق وليس له بداية (انظر رقم 3).

4 – قول شيخه عبد الله الفائز الداغستاني إن من قرأ قوله تعالى ءامن الرسول إلى ءاخرها نال ما لم ينله الأنبياء وأنه أي الداغستاني سينال مرتبة لم ينلها الأنبياء ولا الصحابة (انظر رقم 4).

وهذا بيانها مفصلة مع ذكر الكتاب الذي ذكرها فيه :

1 – النص الانكليزي من كتاب :

Mercy Oceans, The teachings of Moulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestany by Sheikh Nazim Qibrusli (printed in 1980) page 70 and 71. Nazim was replying to some questions directed by some of his followers:

"What are our wives responsibilities?"

"Three times Shahada, every day, and to be clean always. And for beginners, one sajdah, five times a day, on the time of the regular prayers. At each prayer, only one sajdah. It is enough."

"What if they want to do the whole prayer; is it all right?"

"For beginners, one sajdah is enough. As they are stepping forward, they will ask. This command is from my Grandshaykh."

ترجمة المقالة الأولى : ما هو مذكور في كتاب ناظم القبرصلي الذي يقال له محيطات الرحمة من تعاليم شيخه عبد الله الفائز الداغستاني (طبع سنة 1980) ص 70 و71 أن أحد تلاميذه سأله الآتي :

قال له التلميذ : ما هي التكاليف التي على زوجاتنا ؟

فيقول له ناظم القبرصلي : النطق بالشهادة ثلاث مرات كل يوم وأن يكن على طهارة دائماً، وللمبتدئات سجدة واحدة في وقت كل صلاة من الصلوات الخمس . في وقت كل صلاة تكفي سجدة واحدة.

فيقول التلميذ : ماذا إذا أرادت أداء الصلاة كاملة هل هذا مناسب ؟

فيجيبه ناظم القبرصلي: للمبتدئات سجدة واحدة تكفي وعندما يتقدمن يطلبن الإذن، هذا ما أمرني به شيخي الكبير. انتهى كلامه، وهو يعني بشيخه الكبير عبد الله الفائز الداغستاني الذي سيأتي بيان حاله لاحقاً.

أقول إن هذا خروج من الإسلام وتكذيب لقول الله تعالى وأقيموا الصلاة، ولقول رسوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة ... إلى ءاخر الحديث رواه الشيخان، وكلامه هذا خروج على الإجماع المعلوم من الدين بالضرورة، حيث اتفق المسلمون على أنه من الواجب خمس صلوات في اليوم والليلة على كل ذكر وأنثى وأن من أنكر فرضيتها ولو ركعة منها أو سجدة فهو كافر كما ذكره الفقيه الشافعي المشهور ابن حجر الهيتمي المكي في الإعلام بقواطع الإسلام وغيره من الفقهاء الشافعية بل وغيرهم من أهل المذاهب الأربعة، وهذا أمر ظاهر لا يختلف فيه اثنان.

2 – النص الانكليزي من كتاب:

Mercy Oceans, The teachings of Moulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestany by Sheikh Nazim Qibrusli (printed in 1980) page 20. Nazim was also replying to some questions directed by some of his followers. He said:

“The top class of people are the Awliya, the Saints. They have, in their eyes, a divine light, a divine power, that burns away badness in those people upon whom they look. Because of his divine quality, they may look everywhere, at men or at women. It has been ordered for them to look. There is no prohibition for them. Therefore, their looking is wajib”.

ترجمة المقالة الثانية وهي ما في الكتاب نفسه ص 20 وهي قول ناظم القبرصلي :

أعلى طبقة في البشر هم الأولياء عندهم في أعينهم ضوء مقدس، قوة مقدسة تحرق الشرور في الناس الذين ينظرون إليهم، فبسبب هذه الصفة المقدسة يجوز لهم النظر إلى أي موضع، إلى الرجال أو النساء، إنهم مأمورون بالنظر، لا يوجد تحريم بالنسبة إليهم، لذلك نظرهم واجب. انتهى كلام ناظم القبرصلي.

أقول إن كلامه هذا ضد القرءان والحديث وما هو متفق عليه بين المسلمين من وجوب غض النظر عن العورات وخاصة عورات النساء حيث قال صلى الله عليه وسلم : كل عين زانية وزنا العين النظر، رواه البخاري ، فهذا الحديث فيه تشبيه النظر إلى العورات بالزنا مع أنه

أقل من الزنا الحقيقي خطورة ولكنه صلى الله عليه وسلم شبهه به تحذيراً وتنفيراً منه لشدة خطورته، ثم نجد ممن يدعي التصوف والطريقة من يستحل ما حرمه الله تعالى ويشجع الناس على الفساد باسم الدين، والدين من هذا وأمثاله بريء، بل هذا مذهب الإباحيين وليس من دين الإسلام في شيء.

3 – النص الانكليزي من كتاب :

Mercy Oceans, The teachings of Moulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestany by Sheikh Nazim Qibrusli (printed in 1980) page 13. Nazim said the following:

"Allah Almighty is greatest. He is timeless, ever ready, without beginning. He is king.

And yet you cannot find a king without a kingdom. Without subjects his kingship has no meaning. Just as there can be no meaning for a prophet without an ummah (nation). Therefore, Allah was ready without beginning, and his servants also were ready without beginning. If there were no people, to whom was He Allah? Was it to Himself? No! A hadith relates: "I was a secret treasure and wanted to be known." His people were part of this treasure. ...

When people come to this world, they have the appearance of beginning, but in reality they were with Allah always, without beginning".

Mercy Oceans, The teachings of Moulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestany by Sheikh Nazim Qibrusli (printed in 1980) page 82. Nazim was confirming what was commented by one of his followers:

A disciple commented, "You gave us a good lesson, Maulana, when you told us that there is no king without a kingdom, no prophet without an ummah, no Creator without creatures. Allah is uncreated, and servants are also uncreated. But when we come to this life, we forget."

"Yes," replied the Shaykh.

ترجمة المقالة الثالثة وهو ما في الكتاب نفسه ص 13 وهي قول ناظم القبرصلي :

الله هو الملك ولا يوجد ملك من غير مملكة كما أنه لا معنى لوجود الرسول من غير أمة، لذلك الله كان موجوداً بلا بداية وعباده كانوا موجودين بلا بداية، لو لم يكن هناك بشر فالله كان إله

من إذاً ؟ إله نفسه؟ كلا. الحديث القدسي يقول: كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف، عباد الله كانوا جزءاً من هذا الكنز. ثم بعد أسطر يزيد ناظم القبرصلي الآتي: لما يأتي الناس إلى هذه الدنيا يكون لهم بداية ظاهراً، لكن في حقيقة الأمر كانوا مع الله دائماً بلا بداية. انتهى كلام ناظم القبرصلي الذي يزيده وضوحاً ما ذكره ص 82 من الكتاب نفسه حيث إن أحد تلاميذه يقول له : لقد أعطيتنا يا مولانا درساً عظيماً لما أخبرتنا أنه لا يوجد ملك من غير مملكة ولا نبي من غير أمة ولا خالق من غير مخلوقين. الله غير مخلوق إذن عبيده أيضاً غير مخلوقين لكن لما نأتي إلى هذه الحياة ننسى، فيجيب ناظم القبرصلي مؤيداً له ومقراً لكلامه: نعم. انتهى كلام ناظم القبرصلي.

أقول إن هذا الكلام المذكور ءانفاً المنقول من موضعين من كتاب ناظم القبرصلي المأخوذ من تعليمات شيخه عبد الله الفائز الداغستاني صريح في الخروج من الإسلام لأن فيه أن عباد الله أزليون مع الله لا بداية لهم بل وأنهم أجزاء من الله وهذه عقيدة الحلول ووحدة الوجود، وكلا الأمرين أجمع علماء الإسلام على كونه كفراً وكلام ناظم القبرصلي يوافق كلام الكفار الذين ذمهم الله بقوله تعالى: وجعلوا له من عباده جزءاً، الآية. وأما ما ذكره على أنه حديث قدسي فهو مكذوب جزماً ليس في شيء من كتب الحديث المسندة ولا غيرها، بل إنه يتضمن تشبيه الله بخلقه لأن الله يستحيل أن يشبه نفسه بالكنز إذ أنه تعالى قد وصف نفسه فقال: ليس كمثله شيء، كما أن كلمة مخفياً هنا معناها أن غيره أخفاه وهذا كفر أيضاً لأن الله منزه عن المكان والجسمية سبحانه، مهما تصورت ببالك فالله بخلاف ذلك.

4 – المقولة الرابعة ما في كتاب الوصية الذي ألفه عبد الله الفائز الداغستاني نفسه (وهو الذي يقول ناظم القبرصلي إنه شيخه الكبير وإنه سلطان الأولياء وإنه درس عنده 40 سنة، انظر كتاب ناظم القبرصلي المسمى المملكة المقدسة The divine kingdom مطبوع في لندن سنة 1993 ص 40) يقول عبد الله الفائز الداغستاني ص 13 ما نصه بعد أن يذكر قوله تعالى ءامن الرسول إلى ءاخرها:

قارىء هذه الآية مرة واحدة يفوز بدرجة عليا ورتبة كبرى ويحصل له أمن أمان في الدنيا والآخرة ويدخل في دائرة الأمن عند الله عز وجل وينال جميع درجات ومقامات الطريقة النقشبندية العلية ويفوز بما لم يفز به الأنبياء والأولياء ويفوز بمقام أعلى من مقام أبي يزيد البسطامي إمام الطريقة الذي قال فيه أنا الحق أيضاً . انتهى كلام عبد الله الفائز الداغستاني الذي قدم هذا الكتاب المسمى بالوصية ص 6 بالآتي : يقول مولانا الشيخ الذي سيفوز في هذا

الزمان بما لم يفز به الأولون من الخلوات والرياضات ومن الجهاد الأصغر والأكبر والذي سينال درجة عليا ورتبة كبرى لم ينلها لا الأنبياء ولا الصحابة. انتهى كلامه (صورة هاتين الورقتين مع أول الكتاب مرفقة في ءاخر هذه الرسالة).

أقول وهذا الكلام لا يشك مؤمن بالله ورسوله أنه كفر مبين وخروج من دين الله تعالى واتباع للشيطان والعياذ بالله عز وجل، ولا يجوز السكوت عليه لأن السكوت عنه يؤدي إلى فساد عظيم.

ثم إن هذا الرجل أعني ناظم القبرصلي الذي يسمي نفسه الحقاني يكثر من ذكر الغرائب الموضوعات المكذوبات كقوله إن في الكتب المقدسة وفي القرءان أن الله أدخل الجنة نملة كانت تحمل نقطة ماء لتنقذ بها ابراهيم عليه السلام . (انظر الجزء الأول من كتاب المملكة المقدسة لناظم القبرصلي مطبوع في لندن سنة 1993 صفحة 4، مرفقة في ءاخر هذه الرسالة

صورة أول الكتاب وصورة الورقة 4).

ولا يخفى على أي مسلم حرمة الكذب على الله والقرءان الكريم وأن الكذب على الله تعالى ليس ككذب على أحد بل كثيراً ما يكون كفراً كما صرح بذالك والد إمام الحرمين الجويني وابنه إمام الحرمين رحمهما الله وهما من كبار علماء الشافعية كما ذكره قاضي القضاة تاج الدين ابن قاضي القضاة علي بن عبد الكافي السبكي رحمهما الله في كتاب طبقات الشافعية الكبرى.

وقد روى البيهقي والحافظ نور الدين الهيثمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إلى متى ترعون عن ذكر الفاسق هتكوه حتى يحذره الناس، فنحن نبين للناس حال ناظم القبرصلي عملاً بهذا الحديث وعملاً بما رواه القشيري في رسالته عن الشيخ أبي علي الدقاق : الساكت عن الحق شيطان أخرس، وستجدون مرفقاً صوراً من الكتب المذكورة على حسب الترتيب المذكور أعلاه، على أننا نعتقد أن من كان مثل ناظم القبرصلي وشيخه عبد الله الفائز

الداغستاني فإنه ليس من أهل الإيمان فضلاً عن أن يكون من أهل الطريقة سواء النقشبندية أو غيرها وقد قال سيد الطريقة والحقيقة الجنيد البغدادي رضي الله عنه وغيره: طريقنا مقيد بالكتاب والسنة، وقال سيدنا أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه: كل طريقة خالفت الشريعة فهي زندقة، هذا ما عهدته في أهل العلم الذين أكرمني الله بلقياهم كمجدد هذا القرن ومن نشر الله به العلم والدين، فأحيا الله به السنة وأمات البدعة في سائر البلاد مخلصاً لله عز وجل، أعني شيخنا الشيخ عبد الله الهرري حفظه الله، كمسند مكة والحجاز الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله الذي أجازني بالطريقة النقشبندية بإجازة شيخه ولي الله تعالى الشيخ أبي النصر ابن ولي الله تعالى الشيخ سليم خلف الحمصي النقشبندي رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، ولا أقول هذا إلا ليعلم أنه لا يحركنا في التحذير من ناظم القبرصلي وشيخه الداغستاني إلا الحرص على أمر الدين والتحذير من المفترين الذين يحرفون دين الله وإلا فقد علمنا مشايخنا من أهل التقوى والصلاح أن الرجال يعرفون بالحق وليس الحق يعرف بالرجال كما قاله سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وليس ما يحركنا هو العصبية.

الدعاء لمن كتبها الله يرحمنا